



شيء من القلب

ABDULSALAM MAQBUL

عبد السلام مقبول

عبدالرحمن رفيع.. المقام!

الشاعر البحريني عبدالرحمن رفيع، عرفته في سبعينيات القرن الماضي، وأنا شاب في بداياتي الإعلامية، كان أختا وصديقا وإنسانا واستادا بكل معاني الكلمات. عبدالرحمن رفيع، هبة الرحمن، في العطاء والإبداع، كان رحيفا بالإنسان أينما كان، وكان رفيع المقام بين أقرانه، له حضوره وجمهوره ومحبه.

أشعاره هي مشاعره وبصماته، له وحده، لا تقارن بالأخريين الذين يشعرون بالشعر ولا يتركون بصمات! أستطيع أن أقول عن عبدالرحمن رفيع كما قال عني الصديق المرحوم د.أحمد الربيعي «.. يكتب كاركاتيرا، ويرسم شعرا!».

فيه مني أشياء كثيرة تجمعنا.. نرسم الإبتسامة وان كانت ثرة، ونكتب الضحكة وان كانت دامة.

عبدالرحمن رفيع، ظاهرة من النادر أن تتكرر، ظاهرة ليس لها مثيل، وليس لها بديل، في زمن أصبحت فيه كل الظواهر، المنشورة والمسموعة والمرئية، ظواهر مقيتة ومميتة، وتجلب الغثيان!

برحيله أتذكر ديوانه «أول المحبة» الذي أهداني إياه، وكتب في الإهداء «إلى الأستاذ المكرم عبدالسلام مقبول، أخوك وتلميذك «التوقيع» 1973/10/10، رغم انه كان وقتها أكبر مني مقاما وعمرا.. وتواضعا».

رحم الله عبدالرحمن محمد رفيع رحمة واسعة، وأسكنه فسيح جناته، وإنا لله وإنا إليه راجعون.

وفته

@dralsharija

د.محمد الشريكة



رؤية إستراتيجية

الاقتصاد كلمة تحتوي في طياتها معاني كثيرة. وقد عرفت في معجم الوسيط على أنها علم يبحث بالظواهر الخاصة بالإنتاج والتوزيع. كما عرف الاقتصاد بأنه نظام تتولى فيه الدولة توجيه مجالات الإنتاج ومسؤولية الأمور المعيشية بكاملها. ومن هنا ندرك أن الاقتصاد يسهم بشكل كبير في رسم ملامح حياتنا اليومية، بل نذهب أكثر من ذلك ونقول إن عصرنا الحالي تتحكم فيه العوامل الاقتصادية كأساس لكل العلاقات والأرتباطات بين الدول والمجموعات والأفراد. ولا يخفى عليك عزيزي القارئ أن وجود رؤية إستراتيجية اقتصادية حكومية تمثل عصب كل تخطيط بالمؤسسات الحكومية وهو ما يتقصدنا

إن النظم التعليمية يتم بناؤها وفق أربعة عوامل رئيسية هي: عوامل سكانية (الثقافة المجتمعية، الدين، اللغة.. الخ). عوامل جغرافية (طبيعة الجغرافية، الموارد الطبيعية، الموقع الجغرافي.. الخ).

عوامل سياسية (طبيعة النظام السياسي، نظام الحكم، الممارسات السياسية.. الخ).

عوامل اقتصادية (المجالات الاقتصادية، طبيعة الإنتاج، السياسات الاقتصادية.. الخ). لذا نجد أن النظام التعليمي بالدول المتزنة يؤسس وفقا لرؤية اقتصادية ذات ملامح واضحة وواقعية، حتى يقوم ذلك النظام بدوره الطبيعي بتغذية تلك الرؤية الاقتصادية بالموارد البشرية اللازمة لترجمتها. ومع الأسف كثيرا ما نرصد عبارات النقد للتعليم بالكويت بينما لا ندرك بصورة صحيحة أن أي نظام تعليمي لا يرتبط برؤية اقتصادية إنما هو نظام عشوائي ليس له أهداف تنمية واضحة.

كما أن الديناميكية التي يقوم عليها الاقتصاد المعرفي الحديث تعتمد على ثلاثة محاور رئيسية للاقتصاد (Core) وهي: محور التعليم ومحور التشريعات ومحور البنية التحتية. وفي الكويت نمتلك هذه المحاور الرئيسية للنهوض بالاقتصاد وتحويل منظومتنا الاقتصادية بحيث تعتمد على المعرفة والإبداعات الفكرية.

ونمتلك أيضا مدخلا لتطوير اقتصادنا بصورة صحيحة، وهو مدخل التعليم، الذي يتيح لنا إعادة صياغة الثقافة المجتمعية ويعزز من اقتصادنا ويحقق التنمية المنشودة. ولكن قبل أن نقترح معالجات للنظام التعليمي يجب أن ننطلق من منطلقات سليمة حيث إننا نملك المعلومات الضرورية حول العوامل السكانية والجغرافية والسياسية، ولكن نتقصنا البيانات والمعلومات حول العوامل الاقتصادية (الرؤية والاستراتيجية الاقتصادية)، فالتعليم هو أحد روافد الاقتصاد وليس العكس وفقا لقواعد اقتصاد المعرفة. لذا قبل التأمل بالإصلاح التعليمي نحتاج رؤية وإستراتيجية اقتصادية وطنية واقعية. ويجب أن تراعي تلك الرؤية الاقتصادية واقعا القائم، وتبنى الإستراتيجية الاقتصادية وفقا للأسس العلمية المعمول بها عالميا.

إن المعالجات الاقتصادية دائما ما تنقسم بالهاتف وتجلب الألام للمواطنين وتربك المشهد السياسي والاجتماعي بالدولة، ولكن على المدى الطويل ستجلب تلك المعالجات فرصا تنمية تحقق الرفاهة بمفهومها الصادق. وما قامت به حكومات اليونان وإسبانيا وغيرها من الدول التي واجهت أزمات اقتصادية يؤكد أن الحلول الاقتصادية تتطلب تعاونا مجتمعيا وسياسيا يتمز بناء اقتصاد مستدام يحقق الأبعاد التنموية بشكل صحيح.

إن ما عجزت عن إنجازه الحكومة ومنذ 2001 حين تم اعتماد توصيات لجنة إصلاح المسار الاقتصادي، مروراً بتوصيات تقرير بلير في العام 2009، وكذلك توصيات المجلس الأعلى للتخطيط للعام 2013 يعتبر جريمة بحق مستقبل البلد، وهو ما سيقعنا بمشكلات اقتصادية تعجز عن حلها مستقبلا. كما أن الفشل الحكومي بالتخطيط السليم وبناء

الإستراتيجية الاقتصادية سببه العجز عن اتخاذ قرارات جريئة تعالج واقعا وتوضع ملامح المستقبل. ولكن حين تتبع إستراتيجية تنقيفية تضع الجميع أمام مسؤولياتهم الوطنية فإن المخاوف من رداد الفعل المجتمعية والسياسية تتبدد بصورة تلقائية. ولعل ما قامت به اللجنة التوعوية والإعلامية بقيادة الوزير والنائب السابق أحمد باقر، يشخص لنا واقع مؤسساتنا التنفيذية المتهاك، حيث باشرت تلك اللجنة اجتماعاتها ووضعت إستراتيجية إعلامية توعوية، إلا أن أغلب الجهات الحكومية عجزت أو تجاهلت أهمية الدور التوعوي والإعلامي لتنقيف المجتمع بالأخطار الاقتصادية، وهو ما يؤكد ضرورة إعادة صياغة الفكر الحكومي ممثلا بمجلس الوزراء والقيادات العليا بالوزارات والجهات الحكومية (وكلاء ووكلاء مساعدين)، وذلك من أجل الكويت ومستقبلها وحتى لا يحاكمنا التاريخ وأجيالنا اللاحقة.



صباح النور

mejlhem@hotmail.com

يوسف عثمان المجلهم

المادة الفريدة

كنت أبحث عن مادة فريدة، مادة تعجز المصانع العالمية على إنتاجها، ويقف التطور التكنولوجي حائرا أمامها، ويعلم العلماء عن عجزهم لفهم تركيبية هذه المادة، وتحترق العقول في وصف مزايا هذه المادة والتي لم تصل إلى نقص واحد يشوبها، ومن هذه المادة الفريدة صنعت وعاء لي ذي مواصفات عجيبه منها:

- يتكون هذا الوعاء من مادة مطاطية تسع لجميع حاجياتي، مهما كبرت أو صغرت.
- لهذا الوعاء القدرة على ترتيب حاجياتي حسب حاجتي إليها، يكفي أن أصرخ أين حذائي فأجده أمامي

لمح الفكر



شدي الحزام

an.alrashedi@PAAET.EDU.KW

د. أحمد بن باحر

من الأبيات الخالدة لأمير الشعراء قوله: وللأوطان في دم كل حر يد سلفت ودين مستحق قد يقال عن واقع الدولة ما يقال، وقد تختلف وجهات النظر، ولكنها جميعا تتفق على أنه لا يوجد فرد من أفراد المجتمع الكويتي يبغى بها بدلا أو عنها حولا، فهما كان الخلاف في القضايا الرئيسية، والخلاف في القضايا الثانوية، فإن الجميع بلا استثناء لو خير أن يكون مواطنا في أي بلد من بلاد الدنيا، فإنه لن يختار سواها مهما كانت الغريات، بل إنه سيرى هذا الأمر من المصائب التي يستعاز بالله منها، وستجده يلهج بالحمد لكونه ابنا للكويت داعيا بأن يحفظها الله من كل مكروه، وأن يبقيها أبدا وأمة أمن وعز وخير. ولكن - ولا بد من لكن مع الأسف الشديد - كثيرا ما تنتهج الحكومة سياسة تشعرك وكأنك مهاجر إلى الوطن فحين تسمع الشعارات التي تطلقها الحكومة، ثم ترى سلوكها العملي

وفي غاية النظافة، ترتب لي كتيبي المدرسية. يتكون الوعاء من هذه المادة، الشفافة والمعتمة في نفس الوقت، فهي شفافة لدرجة تمكنني من رؤية كل ما حولي بوضوح، ومعتمة لدرجة أنك لا تدري ما بداخلها من حرارة وعواصف. فهو كالبطائرة التي تصارع الرياح، وتشعر بالهدوء وأنت في داخلها فتنام غرير العين على كرسيك المخملي، لتصحو على صوت دافئ يخبرك أنك وصلت بالسلامة ● هو بارد بالصيف يقيني حر الصيف، ودافئ بالشتاء أختبئ بداخله عندما ترتجف يدي

تعجب أشد العجب من التباين بين لسان المقال ولسان الحال، فها هي الشعارات التي ترفعها الحكومة من ضرورة المساواة بين المواطنين، لأنها حق أصيل لا مناقشة فيه ولا من ولا فضل بعد قوله تعالى: (إن أكرمكم عند الله أتقاكم) وهذا المبدأ القرآني تبذرت أمام أنواره ظلمات الجاهلية، فتهاوت طبقات السادة والعيبد حتى أصبحوا سواسية كأسنان المشط، وقد انعكس نوره على المادة 7 من الدستور والتي تنص على أن العدل والحرية والمساواة دعائم المجتمع، وأن الدولة تصونها وتكفل تكافؤ الفرص للمواطنين. في هذه البيئة كم من شاب طموح تحطمت أمنياته لا لشيء سوى أنه يمضي وحده دون واسطة، او تعصب طائفة، او حزب. ألا إن هذا السلوك الحكومي جد خطير، فهو وإن كان حلا سريعا لبعض المناورات السياسية المؤقتة، ولكنه على المدى البعيد

● داخل هذا الوعاء حكايات قبل النوم، وبه أغلبية دافئة التف بها عندما اغرق بالنوم ● تمتص هذه المادة كل صراخي، وتخض الطرف عن سوء أدبي. على الرغم من أنني لا أستطيع العيش بدونها إلا أنني أتعامل معها على أنها لا تستطيع العيش بدوني. هو وعاء سهل الكسر وصلب في نفس الوقت. هو غالي الثمن ولكنه متوفر لي بالمجان. أخيرا بعد البحث المستمر وجدت هذه المادة. انها قلب أمي، فلها كل الحب والتقدير وإلى كل أم.

بحرث أعماق الوطن لينبت الطائفة والعنصرية والتعصب والتحزب المتاصل الجذور، وذلك أن الفرد يستقر عنده أنه مهما بلغ من الكفاءة ميلغا بيوئه المناصب الرفيعة والتي قد سعى لبلوغها من طريق عصامي وطموح مشروع بذل غاية وسعه في تحصيلا أسبابه، سيتيقن أنه مهما فعل، فلن يصل إلا بواسطة ما. ولو أن هذا الواقع لا يفضي إلا لقتل طموح بعض الأفراد لهان الخطب بالرغم من أنه ليس بهين، ولكن هذا الواقع دعوة غير مباشرة إلى ما من شأنه أن ينخر أسس الحرية والعدل والمساواة والذي يندد تداعبها بشر مستطير، ومعظم النار من مستصغر الشرر. إن إدراك المشكلة هو بداية الحل، ولكي تكون بداية الحل واقعية بعيدة عن المثل الأفلاطونية، أقول لحكومتنا: لا تنسي نصيبك من الدنيا، ولكن أجعلي للكفاءات النصيب الأوفر، ثم شدي الحزام.



An9ar@live.com

حمدة نزار العنزي

همسات على ورن

ألقاب تزدان بهم.. فزيناها

اعتاد الفرد في مجتمعاتنا على إضافة ألقاب ومسميات تسبق الاسم سواء كان أبو فلان أو الدكتور فلان أو المهندس وغيرها من الألقاب التي اعتدنا عليها وألقناها، البعض دفع قيمة هذه الألقاب مقابل ما ديا والبعض قدمت له الألقاب، مفخرة به لا متفخرا بها وهذا ما لمسناه في المجتمع البحريني الشقيق رغم المواهب والاهتمامات والخبرات التي يمتلكها أفراد المجتمع إلا أنهم لا يتفخرون بلقب أو منصب وإنما نجد جل التواضع والهدوء الذي يملأ أنفسهم الغنية بغنى الله عز وجل وليس لهم هم أو تطلمات مادية سوى لقمعة العيش الشريفة دون الاستصغار من ذاتهم. وهذا ما وجدنا في شخصية الشاب حسين المهدي وغيره من الشباب، حيث لم يفكر في أن يضيف لقب الكاتب أو الروائي أو الأديب لاسمه وإنما مارس حياته المعتادة بين مدعات مطبخه ويصلها وفومها وعدسها لم يستصغر ولم يتجمل رغم موهبته الجميلة في الكتابات والأديبات التي عمل على إظهارها خارج أسوار

مطار بلاده، حيث كانت رحلته إلى بلده الثاني الكويت ليحتضن من كبار فنانيها وكتابها حين لسوا ما لديه من حب وشغف للكتابة وإظهار خلجات الروح التي تزخر بفن وأدب كبيرين.. كانت انطلاقته عبر عديد من الأعمال التلفزيونية والمسلسلات الخليجية. بعد الانتهاء من فن الكتابة والتأليف نجده ينفرد بإحدى زوايا مطبخه ليبدأ رحلته في الفن الغنائي على غرار فننه في الكتابات الأدبية.. محاولا تنمية هذه الموهبة بافتتاح مطبخ ليشاركة هذا الفن المتداولون لطيب طعامه ومهارته في الطبخ وعذب كتاباته. حين يستقبل ضيوفه يستقبلهم بالروح البحرينية المعطاءة ذات الكرم الطائي التي يشهد لها ولشعبها به... يستقبل الصغير والكبير المتعلم والامي. افتخرت كثيرا وكم شعرت بالخلج أمام شخصية عظيمة مثل هذا الكاتب الذي سخر الصعاب والعقبات لمصلحته ومصلحة من حوله، عمل بابتسامة لا تفارق حياها وتفاعل

بيعت الطمأنينة في نفوس من هم حوله... عمل بفخر ومفخرة للشقيقة البحرين كل ما أرضيها ممثلا بلاده بأبهي وأجمل الصور فنعم المواطن هو ونعم الإنسان هو، حيث حمل الرسالة الفنية وأمسى وساما يزدان به الفن وطاه موهوب فتفخر بطهيه الموائد البحرينية. فكم تمنينا أن يتم تبني من هم في مواهب وإمكانيات الأستاذ حسين المهدي من قبل المسؤولين في البحرين الشقيق، حيث إنه موهبة لا أستطيع أن أقول في طور التقدم وإنما موهبة جعلها الزمان ولم تعط حقها في الاكتشاف وغيرها العديد من المواهب التي تحتاج الاحتضان والمساندة لتقف على أرضية ثابتة لها حقوق وواجبات تجاه وطنها. فها هي البحرين أصغر دول الخليج العربي وربما العالم العربي.. رغم الصغر إلا إنها كبيرة بعقول ومواهب أبنائها فمنها كبحرنا يزخر بأجود أنواع الأسماك والكائنات البحرية وهي تزخر بأبنائها وشعبها.. فهنيئا لها بهم وهنيئا لهم بها.



عادل عبدالله المطيري

almutairiadel@hotmail.com

نحو إستراتيجية خليجية لأفئنة سورية واليمن

لا يخفى على أحد أن الأوضاع حول منطقة الخليج ملتهبة جدا، فإيران مستمرة في التهام الدول العربية من حولنا، ولم تكف إيران في التورط في العراق وسورية فذهبت إلى اليمن لتزيد تعاضتها. الخليجيون لم يتفقوا على دعم فصيل سياسي محدد في كل البلاد العربية المضطربة، بينما كانت إيران أكثر فاعلية في تحديد حلفائها ومن ثم دعمهم في تلك الدول، لو قارنا بين موقف الخليجيين وأميركا من الحرب في أفغانستان مع مواقفهم في الأزمة السورية واليمنية على وجه التحديد لوجدنا الاتي: في بداية الحرب الأفغانية كان الثوار منقسمين ومتحاربين فيما بينهم، وكاد الروس والحكومة الأفغانية الموالية لهم أن يفشلوا الثورة، ولكن الأميركيان والخليجيين من خلفهم اشتغلوا على توحيد الثوار الذين كانوا في أشد الإحباط والضعف، ما سهل عملية إقناعهم بفكرة التوحد مقابل الدعم الأميركي والخليجي. من المؤكد أن الخليجيين بحاجة ملحة إلى توحيد استراتيجيتهم للتعامل مع إيران والأزمة في سورية والعراق واليمن، ومن ثم إقناع المجتمع الدولي وبالأخص أوروبا وأميركا بذلك التوجه الخليجي الموحد.

ولا بد من أن تحتوي الاستراتيجية الخليجية الموحدة على فكرة تكوين جيش مقاومة وطنية، في سورية واليمن، يكونان هما الممثل الشرعي والوحيد لدولته، ومن ثم يتم دعمه سياسيا واقتصاديا وبالتأكيد عسكريا. فتلك الحروب ليست أهلية خاصة نتركها لأنها شأن داخلي، بل هي حروب أشبه ما تكون بحروب التحرير لأن في سورية وفي اليمن التدخل الخارجي واضح ومؤثر في الأوضاع الداخلية وعلى مسار الثورة. في اليمن لتكن عدن عاصمة مؤقتة وقاعدة لانطلاق العملية السياسية والعسكرية لتحرير باقي اليمن من «القاعدة والحوثيين»، ليؤسس الخليجيون ويدعمون قوة عسكرية مبنية ويوفروا لها كل فرص النجاح. وكذلك فلننفع في الملف السوري، لنتفق على دعم فصائل عسكرية سورية محددة نجبرها على التوحد مقابل الدعم لتشكيل نواة لجيش تحرير سورية. ● خاصة: لن يعمل الآخرون لمصلحتنا كخليجيين، ونحن مازلنا نختلف أصلا حولها - ليجد الخليجيون مصلحتهم في كل الملفات الساخنة في المنطقة وبعدها سيسهل علينا إقناع الآخرين بها والسعي لتحقيقها. أخيرا، وحتى لا أقهم خطأ، ما أقصده بمصطلح «الأفئنة» يختلف عما هو شائع وما نتج عنه من تشدد ديني وبروز تنظيم القاعدة الإرهابي، بل أقصد نموذج التحرير والمقاومة الذي قاده أميركا والخليج مع الثوار بأفغانستان في ثمانينيات القرن الماضي واستطاع هزيمة الاتحاد السوفيتي والحكومة الأفغانية الموالية له.